تفسير إبن كثير

* قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

ثم قال تعالى : (قول معروف) أي : من كلمة طيبة ودعاء لمسلم (ومغفرة) أي : غفر عن ظلم قولي أو فعلي (خير من صدقة يتبعها أذى)قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا ابن نفيل قال : قرأت على معقل بن عبيد االله ، عن عمرو بن دينار قال : بلغنا أن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " ما من صدقة أحب إلى االله من قول معروف ، ألم تسمع قوله : (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى) ") واالله غني) [أي] : عن خلقه .(حليم) أي : يحلم ويغفر ويصفح ويتجاوز عنهم .وقد وردت الأحاديث بالنهي عن المن في الصدقة ، ففي صحيح مسلم ، من حديث شعبة ، عن الأعمش عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " ثلاثة لا يكلمهم االله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : المنان بما أعطى ، والمسبل إزاره ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب " .وقال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى ، أخبرنا عثمان بن محمد الدوري ، أخبرنا

هشيم بن خارجة ، أخبرنا سليمان بن عقبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى االله عليه وسلم قال : " لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر "وروى أحمد وابن ماجه ، من حديث يونس بن ميسرة نحوه .ثم روى ابن مردويه ، وابن حبان ، والحاكم في مستدركه ، والنسائي من حديث عبد االله بن يسار الأعرج ، عن سالم بن عبد االله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " ثلاثة لا ينظر االله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان بما أعطى " .وقد روى النسائي ، عن مالك بن سعد ، عن عمه روح بن عبادة ، عن عتاب بن بشير ، عن خصيف الجزري ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى االله عليه وسلم قال : " لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا عاق لوالديه ، ولا منان " .وقد رواه ابن أبي حاتم ، عن الحسن بن المنهال عن محمد بن عبد االله بن عمار الموصلي ، عن عتاب ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .ورواه النسائي من حديث ، عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن مجاهد ، قوله . وقد روي عن مجاهد ، عن أبي سعيد وعن مجاهد ، عن أبي هريرة ، نحوه .